إيليا رمز للمسيح

1. كان إيليا شجاعًا يعلن الحق أمام الملوك مثل آخاب وأخزيا يوبخهم
- ✠ والمسيح كان يعلن الحق أمام قادة الشعب الروحيين، الكهنة والفريسيين والكتبة ويوبخهم وأمام الملوك مثل بيلاطس وهيرودس
2. كان إيليا يدعو الشعب للتوبة بمنع المطر والرجوع إلى الله بالإيمان في تقديمه النبيحة
- ✠ والسيد المسيح كان يدعو الشعب للتوبة لاقتراب ملكوت السموات والإيمان به.
3. إيليا أمر الطبيعة، أي السماء ألا تمطر، فأطاعته
- ✠ والمسيح تسلط على الطبيعة، فأمر البحر أن يهدأ وسار على الماء وجمع السمك في شبكة بطرس وأندراوس.
4. إيليا هرب بأمر الله من آخاب، بعد أن منع المطر، فعاش عند نهر كريث وفى صرفة صيدا عند الأمم. وبحث عنه آخاب، فلم يجده.
- ✠ والسيد المسيح هرب من هيرودس إلى مصر ولم يستطع هيرودس الإمساك به، أو قتله.
5. إيليا كانت تعوله الغربان من السماء وقد تكون ملائكة.
- ✠ والسيد المسيح بعد صومه كانت تخدمه الملائكة.
6. إيليا كان متضعًا وتعوله امرأة من صرفة صيدا
- ✠ والسيد المسيح كان متضعًا وتخدمه نساء كثيرات من أموالهن.
7. حوار إيليا مع أرملة صرفة صيدا أظهر إحتياجه في طلب الماء منها، ثم أعلن لها أنها ستنال بركة لا تتوقعها وهي طعام طوال فترة المجاعة .
- ✠ والسيد المسيح في حواره مع السامرية أظهر احتياجه بطلب الماء منها، ثم وعدها بالماء الحي الذي عنده، الذي لا يعطش من يشربه.
8. بركة الله على يد إيليا في كوار الدقيق وكوز الزيت أشبعت الأرملة وابنها طوال المجاعة
- ✠ والسيد المسيح أشبع الجموع بالخمس خبزات والسمكتين ثم بالأربعة أرغفة وقليل من صغار السمك.

9. إيليا أقام ابن أرملة صرفة صيدا

✠ والسيد المسيح أقام ابنة يايرس وابن أرملة نايين ولعازر من الموت.

10. عاش إيليا مدة من الزمن عند الأمم في صرفة صيدا وعمل معجزات في بيت الأرملة

✠ والمسيح عاش في الناصرة في جليل الأمم وعمل الكثير من المعجزات في الجليل.

11. الأشرار في شكل آخاب اتهموا إيليا بأنه مكدر لإسرائيل.

✠ والكتبة والفريسيون اتهموا المسيح بأنه مجدف وفاعل شر ويعمل مع بعلزبول.

12. استهزأ إيليا بأنبياء البعل، ثم ذبحهم

✠ والسيد المسيح وبخ الكتبة والفريسيين وطرد الباعة من الهيكل.

13. إيليا صعد إلى السماء بمركبة نارية أمام أليشع تلميذه.

✠ والسيد المسيح صعد أمام تلاميذه.

14. إيليا صعد للسماء تاركًا رداءه لتلميذه أليشع.

✠ والسيد المسيح علق على الصليب تاركًا رداءه للعسكر.إيليا رمز للمسيح

15. تلّمذ إيليا أليشع.

✠ والسيد المسيح تلّمذ إثنى عشر تلميذًا وسبعين رسولًا.

16. عاش إيليا حياة الوحدة في البرية متجردًا

✠ والسيد المسيح كان يختلى كثيرًا ولم يكن له أين يسند رأسه.

17. صام إيليا أربعين يومًا

✠ وكذلك السيد المسيح.

18. أطاع إيليا الله في كل أوامره.

✠ والسيد المسيح أطاع حتى الموت موت الصليب.

19. ظهور إيليا في حادثة التجلى مع المسيح وموسى إعلانًا عن أن كل نبواته وأعماله كانت تمهيدًا لمجيء المسيح وفدائه.

20. سيأتي ايليا قبل مجيء يوم الرب في المجيء الثاني

✠ سيأتي السيد المسيح للدينونه في المجيء الثاني

أسباب قوة إيليا

1. حياة الوحدة:

- عاش إيليا معظم حياته مختليًا في البرية وظهر فقط لإعلان صوت الله، ثم عاد إلى خلوته التي أختبر فيها الصلاة والتأمل ومحبة الله، فهو صورة لحياة الوحدة والرهبنة في العهد القديم.

2. الصلاة:

- تعودها في البرية وظهرت واضحة في صلواته سبع مرات، بتذلل أمام الله؛ حتى نزل المطر (1مل18: 1: 42، 43).

3. الإيمان:

- فقد أمر السماء أن لا تمطر حتى يقول لها (1مل17: 1)، فهو يثق في قوة الله التي تسانده ويعلن هذا أمام الشعب. ويظهر أيضًا في تقديمه الذبيحة لتنزل نار من السماء وتأكلها (1مل18: 38)

4. الغيرة لله:

- فقد تضايق جدًا من أجل عبادة الأوثان التي نشرها آخاب وإيزابل وانسياق الشعب وراءهما، فمنع المطر؛ ليتنبه الكل ويتوب، ثم وبخ الشعب وقال لهم اختاروا من تعبدون الله أم البعل (1مل18: 1: 21، 19: 1: 10)

5. حضرة الله:

- كان يشعر أنه يقف أمام الله دائمًا، فقد تعود هذا في البرية؛ لذا ملأه ذلك قوة، فأعلن صوت الله ووبخ الكل، مهما كان شرهم حتى الملك نفسه (1مل18: 1: 15).

6. الطاعة:

- أطاع الله فمواجهة آخاب والشعب وإعلان آخاب أن الله سيهلكه هو ونسله وفى نفس الوقت أطاع الله بمسح أليشع بدلًا منه ولم يتذمر (1مل19: 1: 16).

7. الشجاعة:

- كان آخاب وإيزابل عنفاء ولكنه لم يخف منهما ومنع المطر وقتل أنبياء البعل وبخ الشعب حتى أعلنوا خضوعهم لله.

8. الأتضاع:

- رغم كل ما عمله إيليا من جبروت كان متضعًا، فقال عن نفسه أنه عبد لله (1 مل8: 36) وأطاع أمر الله في مسح أليشع ثم إعطاؤه ضعفين من روحه، أي يكون أقوى من إيليا في صنع المعجزات المبهرة (2 مل2: 9، 10).

حياة إيليا

1. معنى اسمه "الرب إلهى" أو "الرب قوتى"، أي اعتمدت حياته على قوة الله المساندة له مهما أحاطت به المخاطر.
2. ولد إيليا في آخر القرن العاشر ق.م أي حوالي سنة 905 ق.م. وعاش حياته الأولى في جبل تشبه في منطقة جلعاد، التي تقع شرق نهر الأردن.
3. تميز مثل باقي مواطنيه في هذه المنطقة الجبلية بقوة الجسم وطول القامة (بدليل أنه سبق مركبة آخاب وهو يجرى) (1مل18: 46).
4. غالبًا كان يرعى الغنم مثل باقي مواطنيه.
5. تمتع بعلاقة قوية مع الله في هدوء الجبل وتعود حياة الوحدة.
6. كانت نفسيته قوية ومحبته وغيرته لله شديدة، مما ساعده على مواجهة المواقف الصعبة مع ملوك إسرائيل بشجاعة فائقة وإيمان لا يقهر.
7. بعد أن زاد الشر جدًا أيام آخاب ظهر إيليا فجأة وهو شاب وواجه آخاب الشرير وشعبه التابع له في عبادة الأوثان، فأمر السماء ومنع المطر حتى يعود عند قوله (1مل17: 1) وذلك تطبيقًا لشريعة موسى أنه عندما يزداد الشر يقف المطر (تث11: 17)، ولم يخف من الملك، أو الشعب وكان ذلك في يزرعيل.
8. اهتم الله بطعامه وشرابه فأمره أن يواصل حياة الوحدة عند نهر كريث وهناك أطعمته الغربان بخبز ولحم صباحًا ومساءً (1مل17: 6). وبهذا علمه الله الطاعة وإخلاء المشيئة. وقد انتقل من جلعاد حيث ولد وعاش إلى مواجهة عنيفة مع الملك آخاب وإيقاف المطر في يزرعيل، وبعد ذلك نقله الله إلى نهر كريث فهو يقبل كل الظروف من أجل الله والله وحده هو الذي يعوله بطرق غريبة مثل الغربان.
9. استمر عند نهر كريث حتى جف النهر وهو لا يعلم كيف سيشرب ولكنه تعلم الاتكال على الله، فلم يتحرك إلا عندما أمره الرب بذلك.

10. بعد جفاف النهر أمره الله أن يذهب إلى صرفة صيدا وهناك عاله عن طريق الأرملة، حتى نهاية المجاعة، أي بعد مرور ثلاثة سنوات ونصف على انقطاع المطر (١مل ١٧: ٩) وهناك تعلم الاتضاع إذ أنه مشى مسافة طويلة، حوالي مائة ميلًا حتى وصل إلى صرفة صيدا على ساحل البحر الأبيض معرضًا نفسه للقتل بيد آخاب الذي يبحث عنه، ثم عاش عند هذه الأرملة الوثنية لتعوله، مع أنه نبى الله، فقد وصل إلى إخلاء كامل لمشيئته وطاعة واتضاع واتكال على الله الذي يعوله بالشكل الذي يراه.

11. حياة إيليا النقية وعبادته لله أثرت على أرملة صرفة صيدا، خاصة بعد موت ابنها، فتابت عن خطاياها القديمة وعاتبت إيليا، إذ شعرت أن موت ابنها تذكير بخطاياها ولم يعيرها إيليا بأنه يعولها عن طريق إلهه باستمرار الطعام في بيتها واشفق عليها وصلى وأقام ابنها (١مل ١٧: 23).

12. ظهور إيليا ومقابلته لعوبديا المسئول عن بيت آخاب وأمره كما قال له الله أن يخبر آخاب أن يأتي ليقابله وطلب عوبديا من إيليا ألا يختفى فيعرض حياة عوبديا للموت فطمأنه إيليا وقدر أنه مؤمن بالله ويعول مائة نبى من أنبياء الله سرًا ويظهر هنا تميز إيليا، أن إيمانه كان قويًا وشجاعًا يواجه آخاب بأخطائه، أما عوبديا فيؤمن ولكن يخشى آخاب ولا يوبخه على خطاياه ويعبد الله ويعمل الخير سرًا (١مل١٨: ١-٨)

13. مقابلة آخاب لإيليا مرة أخرى الذي أمره أن يجمع أنبياء الأوثان والشعب إلى جبل الكرمل، ثم انفرد إيليا ليصلى استعدادًا للمواجهة (١مل١٨: ١٩).

14. توبيخ إيليا للشعب لأنهم يعبدون الله والبعل وطلب منهم اختيار إله واحد؛ ليعبدوه. وكان الملك والشعب في ضعف وخضوع لإيليا؛ لأنه متحكم في نزول المطر وكانوا قد تعبوا من المجاعة مدة ثلاث سنوات ونصف (١مل١٨: 21).

15. طلب إيليا أن يقدم هو ثور وأنبياء البعل ثوراً آخر ومن تنزل النار من السماء لتأكل ذبيحته يكون هو الله وفشل أنبياء البعل، أما هو فنزلت نار أكلت الذبيحة والحطب والحجارة والتراب ولحست الماء (1مل18: 38).

16. إعلان الشعب أن الرب هو الله، فأمرهم إيليا أن يمسكوا أنبياء البعل الربعمائة وذبحهم عند نهر قيشون (1مل18: 40).

17. بشجاعة وإيمان قوى جعل آخاب في خوف.

18. صلى إيليا سبع مرات وظهرت غيمة، فأمر آخاب أن يسرع إلى يزرعيل؛ لئلا يمنعه المطر الغزير،ولحق به إيليا جرياً ثم نزل المطر بشدة (1مل18: 42-46).

19. هددت إيزابل إيليا أن تقتله فهرب إلى صحراء سيناء وكان هذا ضعف إيمان من إيليا، بل سقط أيضاً في اليأس (1مل19: 1-4).

20. ظهور الله لإيليا وتوبيخه ليأسه، ثم أمره بمسح حزائيل ملكاً على أرام وياهو على إسرائيل وأليشع نبياً بدلاً منه (1مل19: 15، 16).

21. نفذ إيليا أمر الرب، فدعا أليشع بطرح رداءه عليه، فتبعه وصار تلميذاً منه (1 مل19: 15، 16)، أما مسح حزائيل وياهو فتم عن طريق أليشع.

22. بعد اختفاء إيليا في خلوة، ظهر لآخاب بأمر الرب ووبخه على قتله نابوت اليزرعيلى واغتصاب حقله وأعلن له عقاب الله له بقتل كل نسله، فتاب آخاب وحينئذ قال له إيليا بأمر الرب أنه سيؤجل العقاب إلى بعد موته (1مل21: 17-29) وهكذا استعاد إيليا شجاعته ورضى الله عنه.

23. اختفى إيليا فترة أخرى طويلة في خلوة ومعه أليشع يتتلمذ على يديه ولعله اهتم بتنظيم مدارس للأنبياء في بلاد مختلفة ليعلنوا صوت الله بعد تركه للأرض وتفقدها في نهاية حياته (2مل2: 1-7)

24. توبيخه لأخزيا الملك ابن آخاب؛ لأنه التجأ إلى الآلهة الغريبة؛ لتشفيه وأعلن له أن الله سيميته (2مل1: 1-8)

25. محاولة أخزيا القبض على إيليا، فصلى ونزلت نار من السماء أكلت الخمسين جنديًا وقائدهم وتكرر هذا مرتين أما المجموعة الثالثة، فكانت بقيادة عوبديا الذي اتضع أمام إيليا،فذهب معهم لأخزيا وأكد عقاب الله له (2 مل 1: 9-16).

26. شق إيليا نهر الأردن بردائه وعبر مع أليشع ثم بارك أليشع وطلب له ما يريده وهو ضعفين من روح إيليا، ثم ارتفع في مركبة نارية إلى السماء أمام أليشع وكان ذلك في منتصف القرن التاسع ق.م أي حوالي سنة 845 ق.م. وبهذا مجد الله إيليا وكل ما نادى به أي كلام الله وكذلك رفع أعين الشعب إلى السماء؛ ليتركوا شهواتهم الردية الزائلة (2 مل 2: 8-11).

27. ظهور إيليا في حادثة التجلى مع المسيح وموسى إعلانًا عن أن كل نبواته وأعماله كانت تمهيدًا لمجيء المسيح وفدائه.

معجزات إيليا

1. منع المطر.
2. مباركة الدقيق والزيت في بيت الأرملة.
3. إقامة ابن الأرملة من الموت.
4. قبول الله ذبيحته بنار من السماء.
5. إنزال المطر بعد ثلاث سنين ونصف.
6. نزول نار من السماء والتهامها فرقتين من الجنود أيام أخزيا.
7. شق نهر الأردن برداءه.
8. صعوده إلى السماء في مركبة نارية.